

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

من أهل الفضل الواضح والمجد الأثيل وأما ثانياً فإن راسم آياتها المتلوة ومبدع محاسنها المجلوة وناقلاً صورتها من الفعل إلى القوة إنما هوحسنة من حسنات هذه الدولة النصرية الكريمة ونشأة من نشآت جودها الشامل النعمة الهامل الديمم فما ظهر عليه من كمالات الأوصاف على الانصاف فأخلاق هذه المكارم النصرية أرضعته وعناياتها الجميلة أسمته فوق الكواكب ورفعته وإليها ينسب إحسانه إن انتسب ومن كريم تشريفها اكتسب والحضرة هي منشؤة الذي عظم فيه قدره بل أفقه الذي أشرق فيه بدره والتشريفات السلطانية التي فتقت لها بالله وأحلت من مراقبي العز فوق السها وأمكنن الأيدي من الذخائر والأعلاق وطوقت المنن كالقلائد في الأعناق وقلدت الرياسة والأقلام أقلام وثنت الوزارة والأعلام أعلام فبهرت أنواع المحاسن وورد معين البلاغة غير المطروق ولا الآسن وبرعت التواليف في الفنون المتعددة واشتهرت التصانيف ومنها هذا التصنيف المشار إليه لما له من الأذمة المتأكدة إذ أظهر هذا الاستدلال وأوضح البيان ما كتبه الإجمال فلنفضح الآن بما قصد ولنحقق من أنجم السعادة ما رصد وذلك أن لمولانا أمير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين الغالب باً المؤيد بنصره أبي عبد الله محمد ابن الخلفاء النصرين أيده الله ونصرة وسنى له الفتح المبين ويسره مآثر لم يسبق إليها ومكارم لم يجر أحد ممن وسم بالكرم عليها لجلالة قدرها وضخامة أمرها من ذلك هذا المقصد الذي أثر لها كالكتاب المذكور وسواه مما هو واحد في فنه وفذ في معناه عقد في جميعها التحبب على أهل العلم والطلبة بحضرتة العليا هنالك ليشمل به الإمتاع ويعم به الانتفاع والله تعالى ينفع بهذا القصد الكريم ويتولى المثوبة على هذا العقد الجسم وهذه النسخة في اثني عشر سفراً متفقة الخط والعمل اكتتب هذا